البطشة الكبرى هو يوم بدر والبطش الاخذ بالقوة ومعنى منتقمون اي منهم
سئل رحمه الله هل عذت من قوله تعالى واني عذت بربي وربكم ان ترجمون
بالدال المهملة او بالمعجمة وهل احد من القرا يظهرها اجاب عذت بالذال
المعجمة ادغمها ابو عمرو وحمزة والكساي وخلف وابو جعفر واختلف عن
هشام والباقون بالاظهار سئل عفا الله عنه هل تبع المذكور في قوله
تعالى اهم خير ام قوم تبع والذين من قبلهم وجواب الاستفهام محذوف وهل
كان نبيا او لا وما معنى اهم خير اجاب معنى اهم خير اي الكفار مكة اقوى
واشد واكثر ام قوم تبع والذين من قبلهم وجواب الاستفهام محذوف وحذف
للعلم بان قوم تبع والذين من قبلهم كانوا اقوى واشد واكثر وعن قتادة قال
هو تبع الحميري الذي سار بالجيوش حتى حير الحيرة وبنى سمرقند وكان من ملوك
اليمن سمي تبعا لكثرة اتباعه وكل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه وكان
هذا يعبد النار فاسلم ودعا قومه الى الاسلام وهم حمير فكذبوه وكان من
خبره ما ذكره محمد بن اسحاق وغيره وذكر عكرمة عن ابن عباس قال كان تبع
الاخر وهو اسعد ابو كرب من مليكرب حين اقبل من المشرق وجعل
طريقه على المدينة وقد كان حين مر بها خلف بين اظهرهم ابنا له فقتل غيلة
فقدمها وهو مجمع لاخرابها واستيصال اهلها فجمع له هذا الحي من الانصار
حين سمعوا ذلك من امره فخرجوا لقتاله فكان الانصار يقاتلونه بالنهار
ويقرونه بالليل فاعجبه ذلك فقال ان هولاء لكرام اذ جاءه حبران اسمهما
كعب واسد من احبار بني قريظة عالمان وكانا ابني عم حين سمعوا ما يريد
من اهلاك المدينة واهلها فقالا له ايها الملك لا تفعل فانك ان ابيت
الا ما تريد حيل بينك وبينها ولم نامن عليك عاجل العقوبة فانها مهاجر نبي
يخرج من هذا الحي من قريش اسمه محمد مولده بمكة وهذه دار هجرته ومنزلك
الذي انت به يكون به من القتل والجراح امر كبير في اصحابه وفي عدوهم قال
تبع من يقاتله وهو نبي قالا يسير اليه قومه فيقتتلون هاهنا فتناهى لقولهما

عاما ان

عاما كان يريد بالمدينة ثم انهما دعواه الى دينهما فاجابهما واتبعهما على دينهما
واكرمهما وانصرف عن المدينة وخرج بهما وبنفر من اليهود عامدا الى اليمن
فاتاه في الطريق نفر من هذيل وقالوا انا ندلك على بيت فيه كنز من لؤلؤ وزبرجد
وفضة قال اي بيت قالوا بمكة وانما تريد هذيل هلاكه لانهم عرفوا انه لم
يرده احد قط بسوء الا هلك فذكر ذلك للاحبار فقالوا ما نعلم لله في
الارض بيتا غير هذا البيت فاتخذه مسجدا وانسك عنده وانحر واحلق
راسك وما اراد القوم الا هلاكك ما ناواه احد قط بسوء الا هلك فاكرمه
واصنع عنده ما يصنع اهله فلما قالوا ذلك اخذ النفر من هذيل فقطع ايديهم
وارجلهم وسمل اعينهم ثم صلبهم فلما قدم مكة نزل الشعب شعب المصانح
وكسى البيت الوصايل وهو اول من كسى البيت ونحر بالشعب ستة الاف بدنة
واقام به ستة ايام وطاف به وحلق وانصرف فلما دنا من اليمن حالت حمير
بينه وبين ذلك وقالوا لا تدخل علينا وقد فارقت ديننا فدعاهم الى دينه
وقال انه دين خير من دينكم قالوا فحاكمنا الى النار وكانت باليمن نار في اسفل
جبل يتحاكمون اليها فيما يختلفون فيه فتاكل الظالم ولا تضر المظلوم قال تبع
انصفتم فخرج القوم باوثانهم وما يتقربون به في دينهم وخرج الحبران مصاحفهما
في اعناقهما حتى قعدوا للنار التي تخرج منه فخرجت النار فاقبلت النار حتى غشيتهم
فاكلت الاوثان وما قربوا معها ومن حمل ذلك من رجال حمير وخرج الحبران
بمصاحفهما في اعناقهما يتلوان التوراة فعرق جباههما ولم تضرهما ونكصت النار
حتى بلغت الى مخرجها التي خرجت منه فاتفقت عند ذلك حمير على دينهما الذي
فمن هنالك كان اصل اليهودية باليمن وذكر ابو حاتم عن الرقاشي قال كان ابو كرب
اسعد الحميري من التابعة امن بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسبع
مائة سنة وروي عن عايشة انها كانت تقول لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا
صالحا وروى الامام احمد لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم وروى المقبري ما ادري
تبعا نبيا كان او غير نبي سئل عفا الله عنه ما معمول تجعل الثاني في قوله

Copyright © King Saud University